

تغريدة الصباح

بعد أن رحل دوستويفسكي (1821- 1881)، وبعد أن ألقى كلمته المذهلة في الاحتفالية التي أقيمت في ذكرى رحيل بوشكين (1799- 1837)، وبعد أن استمع تورغينيف (1818- 1883) لكلمات الاحتفالية، ومنها كلمة دوستويفسكي، بكى أمام الحضور، وشرق بدمعه، ورغم أن الأسئلة الهامسة والعالية انهمرت عليه مثل حبات التوت التي تتساقط مثل ندف الثلج في صباح وليد، إلا أنه لم يجب عنها، وأقصى ما فعله هو أنه أشار إلى دوستويفسكي الذي عاد إلى مقعده بعد أن ألقى كلمته المدهشة، وهو يلتقط أنفاسه نفسًا نفسًا، وكأنه حراث يعود من حقله، وقد لفه تعب ثقیل، وقد رأى دوستويفسكي تورغينيف يشير إليه فجحظت عيناه، وأرهفت أذناه، وتحرك عقله مثل فراش يدور حول قنديل، ليسأل ما الذي قصده تورغينيف بالإشارة إليه، لكن دوستويفسكي عرف المعنى، حين رأى تورغينيف، الرجل العجوز المهيب، ينهض ويمشي نحوه ثم يرتمي في صدره ويعانقه بدموعه السابلات... لاحظتئذ عرف الجميع، ومنهم دوستويفسكي، أن المحبة الآن.. طليقة لا حواجز تمنعها، ولا غرور يقف بوجهها، ولا (أناوية) مفرطة ذات ورم تجابهها! لذلك علا التصفيق؛ لأن الاثنين، دوستويفسكي وتورغينيف، كانا في أقرب نقطة للتلاقي بين قلوبين دار بهما الزمن دورة الشر والخصومة!

وحين رحل دوستويفسكي (1881)، بعد سنة واحدة تقريبًا من ذلك الحدث الثقافي الكبير في روسيا، احتفالية بوشكين، بكاه تورغينيف في منفاه الاختياري، باريس، وأرسل برقية عزاء ومواساة إلى زوجته، وعاش أيام حزن كان فيها، إن تحدث، لا يتحدث إلا عن دوستويفسكي الذي ظلمه مرات، وهو يحكم على أدبه، وأن ظلمه هذا وقف طوال سنوات حاجزًا بينهما، فلم يلتق أحدهما بالأخر، ولم يتوصلا بالرسائل، ولا بالأخبار المنقولة، إن كان أحدهما سأل عن الآخر.. نعم.. كانت القطيعة كاملة. دوستويفسكي كان ابن بلد، أصيلًا في انتمائه إليه، عاشقًا له، ويؤمن أن مهمة الأدباء والكتاب الأساسية هي الكتابة عن الناس، وما يعيشونه، وما يعانون منه، وما يحلمون به، ومهمة الفنانين أن يبدعوا فناء يدعم الحياة، ويشيع حب العمل، والتفاؤل بأن الغد هو الأجمل والأزهى.. لذلك كان قاسيًا في توصيفه للفنانين والكتاب الروس الذين مضوا للعيش في البلاد الغربية، ومنها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا. قال لهم إن هذه المنافي التي اختاروها مكان سكن وعيش وكتابة، بدلًا من أمكنتهم الروسية، ستصير جدارًا عاليًا، ماديًا ونفسيًا، يحول دون التواصل بينهم وبين شعبهم، وفي كل شيء؛ المتاعب والهوموم، والأسئلة اليومية، والأحلام التي لا تدنو أو تبين، ورأى أن عيشهم في البلاد الغربية هو إدارة ظهر لها أسماه عشق الوطن، حتى لو كتبوا عن أحداث ماضوية عرفوها، أو تاريخية قرؤوها، أو حياة عاشوها علقت في الذاكرة.

وهؤلاء الكتاب الروس الذين عاشوا في بلاد الغرب، ومنهم فنانون، أهل إبداع في الرسم والموسيقى، غضبوا، فعدّوا كلام دوستويفسكي انتقاصًا من قيمتهم، وهو لا يرى مكانتهم العالية بين الكتاب والفنانين الغربيين أصحاب الشهرة العالية. وكان أحد هؤلاء الكتاب الغاضبين، وهو رأسهم في المنافي الغربية، أعنى تورغينيف، الذي وصفه دوستويفسكي بـ(المتغربن) الذي يكتب على النهج الذي انتهجه كتّاب الغرب في اختيار الموضوعات والأحداث، ويكتب ما يرضون عنه من أساليب وتقنيات

.. ما أحوجنّا إلى هذا!

حسن حميد

وجماليات، هدفها تزويق الجملة الأدبية، لا شحنها بالمشاعر والصدق. ويقول أيضًا إن المكان الروسي مفقود في كتاباته، وهذا الأمر يكفي لأن تكون كتابته ليست روسية، بل أضاف قائلًا: حتى طباع شخوصه الأدبية ليست روسية، وأحلامهم لا تتحدث عن العودة إلى المكان الروسي، وكأنه مكان امحى بحضور المكان الغربي! وتورغينيف أيضًا تحدث كثيرًا عن أدب دوستويفسكي من أجل الحط من قيمته، فاتهمه بأنه كاتب ليس من أصحاب الأساليب، والأدب هو الأسلوب، وجملته في نصه الأدبي ليست جملة أدبية، بقدر ما هي جملة إبلاغية، خبرية، خالية من المجاز والخيال، وأن دوستويفسكي ليس صاحب تعب على اللغة، فهو يكتبها كيفما جاءت، وببساطة وسهولة تحاكي كلام العامة في الأسواق والشوارع والمقاهي، ورأى أن على الكاتب الحقيقي أن يوجد مرقة لأسلوبه كي يكون جهة جذب وجمال وسحر تترك في نفس القارئ ذهولًا مما قرأ.

طبعًا، لا أستطيع، وفي هذا الحيز الضيق، أن أجمل كل الخلافات والمتناقضات ما بين دوستويفسكي وتورغينيف، وحسبي هنا الإشارة إلى بعضها التي أدت إلى خصومة وقطيعة وعتاب وملاومة بين الاثنين، وكلها كانت من أجل الأدب والمجتمع الروسي الذي يريد له دوستويفسكي أن يتغير من حياة العوز والظلم والمفارقة الكبيرة بين من يملك ومن لا يملك، وتعب الأسئلة ولهاثها وراء أحلام الناس، بدت كما لو أنها ليال طوال لا صياحات لها.

وأيًا كانت الحال، فإنني هنا أود الإشارة إلى بواطن الذات الأدبية وأهدافها وغاياتها وسموها الجميل، تلك البواطن التي لا بد لها من أن تتجلى، ولو بعد حين، وقد تجلت عند تورغينيف، بعد رحيل دوستويفسكي، فقد أمضى تورغينيف عامين اثنين عاشهما، وصورة دوستويفسكي أمامه! لقد طلب من هم حوله أن يأتوا إليه بمؤلفات دوستويفسكي كلها ليقرأها، أو ليعيد قراءتها، كيما يمحو ما ترسب من غضب وعتب ولوم في نفسه تجاه دوستويفسكي! قرأ كتاب دوستويفسكي (ذكريات من منزل الموتى)، وهو من بواكير تأليفه، فيكى وقال: أي حياة عاشها دوستويفسكي، ومن كانوا معه في سجن ظلامي، رطب، كثير البرد، كثير الكربون، لا دواء فيه، ولا راحة، ولا نبتة خضراء واحدة، ولا شعاع شمس، ولا كلمة محبة، ولا تحية نابعة من القلب، ولا شوق ليوم آخر قادم، ثم أتى أنا، ومن (باريس) أو (بادن بادن) لأسأله: أين جمال جملتك؟ أين الزخرفة؟ أين سحر اللغة؟ ثم قرأ وقرأ وقرأ، إلى أن ارتطم بمؤلفه (الإخوة كارامازوفا)، فأنحنى ثم انحنى ثم انحنى؛ لأنه رأى في دوستويفسكي المفكر الذي يعرف، ويوازن، ويقارن بين طباع البشر وثقافتهم وروأهم، وهم أبناء أشقاء لأبوين في الأسرة الواحدة. لقد رأى تورغينيف ثقافة دوستويفسكي تركض بثقة بين الأسطر، ورأى اللغة المطواعة ذات التعبيرية المدهشة، والأسلوب الذي يقترب من أسلوب طيران الطيور وتحليقها الطبيعي، وكأنها شقيقة الهواء، وعندما انتهى من القراءة قال كلمة واحدة، لكنها كبيرة وراجة، قال: إنه كاتب عظيم! بعدستنين اثنتين فقط، رحل تورغينيف، وهو يردد: دوستويفسكي، دوستويفسكي.. أيها العظيم، سامحني! نعم، هي الروح حين تشف، وهو جبل الغرور حين يذوب ويتلاشى، وهو النبل حين يعرّش، مثل الدوالي، بثماره الطيبات وظلاله الطوال.

Hasanhamid5656@gmail.com

مؤسسات تندد بإعلان ترامب منع صحفيي ثلاث وسائل إعلام أميركية من دخول البيت الأبيض

وقال ترامب: "يسعدني أن أعلن أنه اعتبارا من الآن، سأمنع سي إن إن للأخبار الكاذبة، وإم إس ناو... وبوليتيكو... من دخول البيت الأبيض بسبب نشرها المستمر للأخبار الكاذبة".

وأضاف: "لا ينبغي السماح لوسائل الإعلام بأن تكتب أو تنشر باستمرار روايات مختلقة وأكاذيب عندما تغطي أخبار رئيس الولايات المتحدة"، محذرا من أن مؤسسات إعلامية أخرى قد تواجه إجراءات مماثلة.

من جانبها، دافعت "سي إن إن" عن عمل صحفييها، وقالت إن تغطيتها "منصفة ودقيقة" وتحظى بالحماية بموجب الدستور الأميركي، معتبرة أن تنفيذ الحظر الذي أعلن عنه ترامب سيشكل "هجوما غير قانوني" على حق أساسي محمي دستوريا.

وتعهد موقع "بوليتيكو" بـ"الدفاع بقوة" عن حقوقه المكفولة بموجب التعديل الأول للدستور الأميركي في مواجهة أي محاولة لتقييد عمل صحافيي الموقع.

كما أعلنت رابطة مراسلي البيت الأبيض وقفوها إلى جانب الصحفيين والمؤسسات الإعلامية المستهدفة، مؤكدة دفاعها عن الصحفيين الذين يتعرضون لإجراءات بسبب قيامهم بعملهم.

وقال رئيس لجنة المراسلين من أجل حرية الصحافة، بروس براون، إن منع مؤسسات إعلامية من الوصول إلى البيت الأبيض على أساس تغطيتها سيكون "غير دستوري بشكل واضح".



وداع وتشيع الشهيد بصير البرش في المستشفى بعد ارتقاؤه بقصف اسرائيلي قرب منزله شمال قطاع غزة.

سؤال عالماشي

موفق مطر

حتى مكة؟!

كيف سيقنعنا أولئك الذين يرفعون علم فلسطين في مظاهراتهم ومسيراتهم ومهرجاناتهم وعلى منصات خطاباتهم، ويرفعون شعارات بمصطلحات تشير إلى "مقاومة إسلامية"، وكذلك "النصرة للإسلام"، لكنهم في ذات الوقت لا يتورعون عن قصف مكة المكرمة ومدن وبلدات في بلاد الحرمين الشريفين، المملكة العربية السعودية، كآبها وخميس مشيط وينبع ونجران؟ فلو كان لديهم أدنى احترام لفلسطين وتضحيات شعبها، وحكمة وعقلانية وواقعية قيادة الشعب الفلسطيني، لما استغلوا رموز فلسطين السيادة والتاريخية وتضحيات الشعب الفلسطيني لتبرير ولاتهم لطهران وتنفيذ أوامر جنراالاتها، فحرصهم على تقديم براهين الطاعة العمياء لأولياء نعمتهم سابق، ويبعد ملايين الأميال الضوئية عن فلسطين المعنوية وما تمثله في ضمير الأمتين العربية والإسلامية والأمم الحرة في العالم، حتى إنهم ضاعفوا البعد الجغرافي عن أرض ميلاد المسيح عيسى ابن مريم (عليه السلام) والقبلة الأولى للمسلمين، "قلسطين".

فعمليات إرهاب مكة بالصواريخ "الباليستية" وقصف منشآت الطاقة، وتغيير خط نقل النفط المعروف بخط (شرق-غرب) بالطائرات المسيّرة، لا تفسير لها سوى أن الفاعلين قد طوّروا الشر عقولهم، وانكسرت بوصلة انتماءاتهم الوطنية والروحية، حتى تاهوا وضاعوا، وفقدوا مقومات البصيرة الوطنية بجوهرها الثقافي، فانسلخوا عن الانتماء لأوطانهم ومصالح شعوبها العليا، وانحازوا للأجنبي الإيراني ونفذوا أجنداته دون أدنى مناقشة أو تفكير بالمآل والتداعيات!

لا عذر لهم، إذ كان عليهم إدراك الحقيقة الثابتة أن أمن الدول العربية قاعدة استراتيجة لفلسطين على درب انتزاع أمن وحرية شعبها، ونعتقد يقينًا أنهم يعرفون ويعلمون المبادئ التي تجعل أمن فلسطين جزءًا من الأمن القومي العربي، لكنهم معنيون بشطب هذا المبدأ، لفصل وحدة الأمن الاستراتيجي العربي وتحويله إلى جزر منفصلة، تمامًا كما يفعل المستوطنون على جغرافية أرض دولة فلسطين، بالمستوطنات الاحتلالية، ويحشدون فيها مجموعات "الإرهاب اليهودي"، كما وصفه إسرائيليون يدركون مخاطره عميقًا!

فيخطط تفكيك وتجزئة الأمن القومي العربي عمومًا، وأمن دول الخليج العربي خصوصًا، يجب النظر إليه، وقضية أخطر بكثير من الولاء الطائفي أو المذهبي أو المصلحي! ويكمن معظم هذا الخطر بأن الأدوات المسلحة المستخدمة لخوض حروب الآخرين بالوكالة، تستخدم – دعائيًا – القضية المركزية للأمة العربية (الحق التاريخي والطبيعي للشعب الفلسطيني في أرض وطنه فلسطين)، لكنها في الواقع تعمل على تحويل العمق الاستراتيجي العربي لفلسطين إلى بؤر توتر، حيث تستجلب السنة لهب من نار حروب كبرى في الإقليم، وترمي في قلب زيت

زيتونيات

فياض فياض

المؤثرات السبعة المتداخلة

التي تصنع جودة زيت الزيتون

تحدثنا في مقالة الأمس عن المعايير المخبرية والحسية الدقيقة التي يعتمدها المجلس الدولي للزيتون في مدريد لتصنيف جودة الزيت وفك لغز زجاجة "البكر الممتاز".

ونستكمل اليوم خروجنا المؤقت "خارج السرب" لنرد بالعمق العلمي والتحليل الميداني على الملحوظة الجوهرية التي تقدم بها ابن العم بلال فياض؛ حيث أشار بحق إلى أن الارتفاع عن سطح البحر وحده لا يمكن أن يشكل قاعدة عامة لإنتاج البوليفينولات أو صناعة المرارة والشعطة، دون النظر إلى تشابك بقية العناصر وتداخلها في الحقل.

وهذا التدقيق هو عين الصواب؛ فجودة زيت الزيتون ليست نتاج عامل منفرد، بل هي «سيمفونية هندسية وزراعية» تتداخل فيها سبعة عوامل رئيسية ومتزامنة، يصنع كل منها فارق الجودة والنقاء.

1 - الصنف والسلالة الجينية (الأساس الوراثي):

كما وثقنا سابقًا، فإن التركيبة الجينية للشجرة هي التي تحدد سقف قدرتها على إنتاج الزيت ومضادات الأكسدة. الأصناف الأصلية في فلسطين، كـ"النابلي البلدي" و"السوري"، تمتلك جينات متفوقة قادرة على ضخ معدلات بوليفينول عالية تتجاوز الأصناف الأوروبية المستحدثة إذا ما أتيت لها الظروف المثالية.

2 - المناخ والطقس السنوي:

معدلات درجات الحرارة، وفترات السطوع الشمسي، وتوزيع المنخفضات الجوية طوال العام تلعب دورًا حاسمًا؛ فالبرودة الشتوية تحفز الأزهار، والاعتدال الصيفي يحمي نمو الثمار، بينما تتسبب موجات الحر المتطرفة والجفاف المفاجئ في إجهاد الشجرة وتساقط حبها أو تراجع كيميائً.

3 - التربة: طبيعة التربة (مخزن الغذاء):

التربة هي بيئة الجذور ومصدر العناصر الغذائية؛ فالتربة الطينية الثقيلة تحتفظ بالرطوبة وتمنع الشجرة ثباتًا مائيًا؛ بينما التربة الكلسية أو الصخرية الصعبة تجبر الشجرة على إفراز مركبات فينولية دفاعية أعلى، مما ينعكس بشكل مباشر على حدة الزيت وشعطته.

4 - الإجهاد المائي وإدارة الري:

الزيتون البعلّي يعتمد كليًا على المطر، ولكن فترات انحباس الأمطار الطويلة صيفًا تتطلب تدخلًا عبر "الري التكميلي" في أوقات دقيقة (بعد مرحلة تصلب النواة وبدء تكون الدسم)؛ فالجفاف الشديد يدمر البنية الكيميائية للثمر، والري الزائد عن حده يقلل من تركيز البوليفينولات ويمحّ زيتها ناعمًا فاقدًا للحدة المطلوبة طيبًا.

5 - موعد القطف والعلية ودرجة نضج الثمار (التوقيت الذهبي): هذا هو المعيار البشري الأهم؛ فالقطف المبكر جدًا يعطي زيتًا شديد المرارة قليل الكمية، والقطف المتأخر (عند تحول الثمار بالكامل إلى اللون الأسود) يرفع كمية الزيت، لكنه يهوي بنسب البوليفينولات ويرفع الحموضة. التوقيت المثالي هيدروليكيًا وتذوقيًا هو القطف عند وصول الثمار إلى مرحلة ثلثي النضج (الملونة بين الأخضر والبفسجي).

9/19



دولة فلسطين – وزارة الحكم المحلي

مجلس قروي امريش عبده العلقطين – شركة امريش لتوليد الطاقة البديلة

دعوة لتقديم عطاء

- اسم المناقصة: تصميم وتوريد وإنشاء وتشغيل محطة طاقة شمسية كهروضوئية مربوطة بالشبكة مع منظومة تخزين بالبطاريك (BESS) في بلدة امريش عبده العلقطين، شاملة التشغيل والصيانة لمدة ثلاث (3) سنوات بصيغة عطاءات EPCنك ضمن مناقصة رقم 01- 2026/SHAMS/IMREISH/EPC.
- حصل مجلس قروي امريش عبده - العلقطين، من خلال شركة امريش لتوليد الطاقة البديلة (شركة ذات مسؤولية محدودة مملوكة بالكامل للمجلس)، على تمويل ضمن برنامج SHAMS فلسطين لتطوير مشاريع الطاقة الشمسية وتخزين الطاقة لهينات الحكم المحلي في الضفة الغربية، الممول جزئيًا بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وجزئيًا عبر تسهيل تمويل مصرفي من البنك الإسلامي العربي، وذلك بإشراف سلطة الطاقة والموارد الطبيعية الفلسطينية (PENRA) ووزارة الحكم المحلي (MoLG). يعتمد المجلس من خلال شركة امريش لتوليد الطاقة البديلة استخدام هذا التمويل لصرف النفقات المستعقة بموجب العقد الناتج عن هذه المناقصة، لتنفيذ مشروع «محطة الطاقة الشمسية الكهروضوئية مع منظومة التخزين في امريش عبده - العلقطين» ضمن عطاء بنظام EPC، والذي من أجله صدرت هذه الدعوة.
- يدعو مجلس قروي امريش عبده - العلقطين من خلال شركة امريش لتوليد الطاقة البديلة المقاولين المصنّعين والمهوليين في مجال أعمال الطاقة المتجددة والمنشآت الكهربائية إلى تقديم عطاءاتهم، في ظرف مقرر مفسّصلين مختمومين (فني ومالي)، لتنفيذ المشروع المذكور أعلاه.
- تستخدم في هذه المناقصة آلية المناقصة العامة التنافسية بنظام EPC. وهي مفتوحة لجميع المتنافسين المستوفين لشروط ومعايير التأهيل المحددة بالتفصيل في وثائق العطاء.
- يمكن للمتنافسين المهتمين الاطلاع على وثائق العطاء والحصول على أي معلومات إضافية من مقر مجلس قروي امريش عبده - العلقطين، وذلك من الساعة الثامنة (8:00) صباحًا وحتى الساعة الثانية (2:00) ظهرًا، من أيام الأحد إلى الخميس.
- يمكن للمتنافسين المهتمين بشراء وثائق العطاء من العنوان أدناه، مقابل مبلغ غير مسترد، قدره مائة (100) دولار أمريكي، يُدفع إما نقدًا مباشرة في مقر المجلس، أو إيداعًا في حساب شركة امريش لتوليد الطاقة البديلة لدى البنك الإسلامي العربي رقم 0006198، على أن يُبرّر إيصال الإيداع عند استلام الوثائق.
- المدعوون للمشاركة مدعوون لحضور زيارة الموقع الميدانية يوم الاحد الموافق 2026/9/27 الساعة الحادية عشرة (11:00) صباحًا في موقع المشروع، يليها مباشرة الاجتماع التمهيدي الساعة الحادية عشرة والنصف (11:30) صباحًا من نفس اليوم في مقر مجلس قروي امريش عبده - العلقطين.
- يجب تسليم العطاءات إلى العنوان أدناه في أو قبل يوم الاحد الموافق 2026/10/25 الساعة الثانية عشرة (12:00) ظهرًا بتوقيات فلسطين، ويجب أن تبقى العطاءات سارية المفعول لمدة مائة وعشرين (20) يومًا تقويميًا من التاريخ المذكور أعلاه.
- يجب أن يُرفق بكل عطاء ضمان دخول عطاء كفاءة بتكفية غير مشروط وفق النموذج والشروط الواردة في وثائق العطاء باسم شركة امريش لتوليد الطاقة البديلة ، بقيمة لا تقل عن سبعة وعشرين ألف (27,000) دولار أمريكي، سارية المفعول لمدة لا تقل عن مائة وخمسين (150) يومًا تقويميًا من التاريخ المذكور في البند (9) أعلاه.
- سيتم استيعاد أي عطاء يصل بعد الموعد النهائي المحدد أعلاه وأعادته دون فتحه؛ وستُفتح العطاءات فور انتهاء الموعد النهائي لتقديم العروض وفي نفس المكان، بحيث سيتم فتح العروض الفنية فقط من أجل تقييها ومن يتأهل سوف يتم إبلاغه بمرعد فتح العروض المالية وبحضور ممثل المتنافسين الراغبين في الحضور، في مقر مجلس قروي امريش عبده - العلقطين.
- العنوان المذكور أعلاه للمراسلة والتقديم؛
- المجلس: مجلس قروي امريش عبده - العلقطين
- صاحب العمل: شركة امريش لتوليد الطاقة البديلة
- العنوان: الخليل - دورا - امريش - الشارع الرئيسي
- جوال رئيس المجلس: 0597807021 / جوال المهندس المسؤول همام دسه: 0599787297
- البريد الإلكتروني : vcimreeshabdalqutin@gmail.com

*رسوم الإعلان على من يرسو عليه العطاء،

** لا يلتزم المجلس بقبول أقل الأسعار، ويحتفظ بحق في رفض أي عرض أو جميع العروض وإلغاء هذا العطاء كليًا أو جزئيًا، في أي وقت وقبل الفرية، دون إبداء أسباب ودون تحمل أي مسؤولية أو تعويض تجاه المتقدمين.

شركة امريش لتوليد الطاقة البديلة

مجلس قروي امريش عبده - العلقطين| سامي الشماروي